المحاضرة الاولى

مقدمة عن أخلاقيات المهنة

يعد موضوع الأخلاقيات المهنية موضوع شائع في العالم، وهو مهم وأساسي في حياة الأفراد ومنذ القدم كان أساس حياة الأفراد، فهو لا يتعلق بالجوانب الفنية في العمل، وإنما بالأساس الأخلاقي له . كما انه لا يخاطب العقل فقط بل الضمير والوجدان أيضا، فهو حوار النفس قبل حوار الآخرين إذ منذ القدم كان موضوع أخلاقيات المهنة محل اهتمام لارتباطه بكل جوانب الحياة سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، علاوة على ذلك فإن هذه الأخلاقيات وثيقة الصلة بالعقيدة الإسلامية بل لا تقوم إلا بها .

فماهي أخلاقيات المهنة

سنحاول التعرف إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالأخلاقيات المهنية بدءا بالتطور التاريخي لها، ثم تحديد مفهوم أخلاقيات المهنة مع الفصل بين مفهومي الأخلاق والأخلاقيات وبعض المفاهيم الأخرى ، وفيما يلي سنتطرق للتطور التاريخي لأخلاقيات المهنة وذلك على المنوال التالي :

إن إحدى فضائل التاريخ هي أن يزودنا باستمرار بقدر اكبر من المعرفة في كل مرة جديدة نعود فيها إليه، ثم إن النظرة إلى المستقبل في موضوع الأخلاقيات المهنية لا تساويها في الأهمية في اغلب الأحيان إلا نظرة في الماضي، و إن أي نظرة إلى المستقبل بدون مراجعة إلى الماضي لسوف يكون محكوما عليه أن يعيد هذا الماضي بكل أخطائه.

إن الأخلاقيات وهي مجموعة القيم التي تميز ما هو جيد عما هو سيئ ظهرت مع الإنسان منذ البدء، واستمرت معه إلى وقتنا الحاضر و ستلازمه طالما ظلت هناك حياة على سطح المعمورة . ومن منظور التراث الغربي يعود تطور النظرية الأخلاقية إلى أفلاطون (٤٢٧-٣٤٧ قبل الميلاد) وتعود جذور كلمة Ethics بمعنى (أخلاق) إلى الكلمة اليونانية (Ethos) والتي تعني العادات والسلوك أو الصفات

– **الحضارة البابلية :** تعتبر الحضارة البابلية أول محطة في مسار الأخلاقيات عبر التاريخ إذ تعد مدونة حمو رابي أقدم مدونة قانونية وجدت منذ أكثر من أربعة ألاف سنة في وادي الرافدين ، وقد تضمن هذا القانون ٢٨٢ مادة اشتملت على إرشادات وقواعد للتجار وواجبات للمهنيين كالبنائين والأطباء وغيرهم ، وكذلك العقوبات المترتبة على عدم الالتزام بهذه الواجبات بشكل صحيح.

وبذلك يعتبر البابليون أول من اهتم بالأخلاق المهنية للبنائين والأطباء وغيرهم ، وهي المهن التي انتشرت آنذاك ، وهو ما دل على وعي الإنسان منذ القدم بضرورة تقنين الأخلاق المهنية.

– **الحضارة الرومانية :** ترجع أصالة الرومان في تفكيرهم الاجتماعي والسياسي إلى الدور الكبير الذي لعبته روما في تطبيق المبادئ القانونية والسياسية والإدارة العامة تطبيقا عمليا في الشعوب التي أخضعوها، ولهذا اتصفوا بالصرامة في الخلق، وقوة العزيمة ، وخضوع تصرفاتهم لنظام دقيق في ظل القانون .

ويستخلص من ذلك أن نظرة الرومانيين كانت تتوسع لتتجه إلى العالمية وفكرة الدولة العظمى ، فيشقى الإنسان من اجل عظمة هذا الكيان الذي يكون هدفه الأسمى العدالة وتحقيق سعادة هذا الإنسان الذي يجب أن يسمو بأخلاقه كلها بدءا من الأسرة والعمل والمجتمع لتحقيق الأهداف المشتركة للإنسان ودولته .

– **الأخلاقيات المهنية في الإسلام :** لابد وقبل الخوض في موضوع الأخلاقيّات المهنيّة في الإسلام أن نوضح كيف يتميّز المجتمع برقيّه وحضارته ؟

لاشكّ أنّ تميّز المجتمعات وورقيها نابع من الفكر المنتشر والسائد فيه، ولكي يتميّز أي مجتمع عن غيره يجب أن يقوم على مكارم الأخلاق التي بها تتحضّر الشعوب والأمم. ولأن المجتمع المسلم قد تميّز بأشمل وأدق شريعة عرفتها الدنيا على مر العصور نتج عن ذلك رقياً حضارياً ليس له مثيل متمثلاً بنموذجاً اجتماعيا راقياً، وأسرة متحابّة متماسكة فمجتمعاً حضارياً مستقراً متوادا متكافلاً، وقد تحقق ذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه سلم بإنشاء ذلك المجتمع المتميّز والفريد الذي جمعته رابطة العبوديّة لله وحده، لا المنصب ولا الشهرة ولا المال، ولا الهوى، والملذات والشهوات، ولا حتى المصالح الشخصيّة.

إذ جاء المعلم الأكبر محمد صلى الله عليه وسلم ليتم مكارم الأخلاق، وحين امتدحه ربه -عز وجل- اختار أفضل الصفات ليثني عليه بها فقال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [سورة القلم/ الآية: ٤] وأقرب الناس مجلساً من الرسول يوم القيامة أحسنهم أخلاقا والخلق الحسن أيضًا علامة على كمال الإيمان، والمسلم الحق من سلم المسلمون من لسانه ويده أي من أقواله وأفعاله، هذه قيمة الأخلاق في نظر الإسلام فالأخلاق السامية تعني الصدق والأمانة والنزاهة والقوة والعفة والعطاء وحسن المعاملة، وهذا ما اتسم به معلم البشرية من جود وشجاعة وحياء وحسن عشرة وعظيم أدب وحسن عهد، وصلة رحم، وعدل وتواضع وبسط خلق..

كذلك الإيمان والأخلاق متلازمان إذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أكمل إيماناً، فقال أحسنهم أخلاقا، والإيمان بشريعة الخالق والالتزام بها هو الذي يحدد للمعلم سلوكه في مهنة التدريس كما أن العلاقة قوية جدًّا بين الإيمان والصدق والوفاء والأمانة فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان » ويبدو جلياً من القرآن الكريم والسنة المطهرة أن معنى الإيمان بالله تعالى ، أن يكون المؤمن ذا خلق محمود. أي أن الأخلاق السيئة في معلم ما دليل على عدم وجود الإيمان لديه.

كذلك هناك علاقة قوية بين الأخلاق والعبادات لأن العبادات هدفها وغايتها السمو الخلقي بالمسلم، وأهم عبادة شرعها الإسلام هي الصلاة لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فيقول الله تعالى في حديثه القدسي: « إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي، ولم يستطل بها على خلقي، ولم يبت مصراً على معصيتي، وقطع نهاره في ذكري، ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب، ذلك نوره كنور الشمس، أكلأه بعزتي، واستحفظه بملائكتي، أجعل له في الظلمة نورًا وفي الجهالة حلما، ومثله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة » هكذا يتقبل الله الصلاة ممن أثمرت فيه تواضعا ورحمة وخلقا وطيبا. وعندما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المعلم القدوة لنا جميعاً في هذه المهنة، قالت: « كان خلقه القرآن » لهذا نجد أن التزام المعلم بالعبادات مثل الصلاة في مسجد المدرسة أو الصيام.. إلخ يعد أحد أخلاقيات مهنة التدريس، وعلى كل معلم أن يدرك تماماً أن الانتماء لهذه المهنة والقيام بها على أكمل وجه، ليس بالعمل اليسير وطريقها ليس مفروشا بالورود، فهي ليست وظيفة فقط وليست حرفة تحتاج لمهارات معينة، بل هي تكليف بأحد فرائض الله ومن يعمل فيها وجب عليه الالتزام بشروطها وأخلاقياتها

المحاضرة الثانية

مفهوم الأخلاق

نتناول بشيء من التفصيل بعض المفاهيم المتعلقة بأخلاقيات المهنة :

– **الأخلاق لغة** :المصدر خلق وهي جمع خلق وهي مأخوذة من الطبع و السجية والعادة(ابن منظور) .

فالطبع هو الصفة الراسخة التي جبل عليها الإنسان دون إرادة منه (فطرة) ، والعادة هي

الصفة الراسخة التي يكتسبها الإنسان بالتمرن والتدريب ، أما السجية فهي الصفة الدائمة

المكتسبة أو غير المكتسبة(سجى يعني دام) .

– **الخلق اصطلاحا** : هو حال في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر.

ويعرفها ابن مسكويه : أنها حال النفس داعية إلى أفعالها من غير فكر ولا روية ، حيث يرى أنه يقسمها إلى ما هو فطري طبيعي من أصل المزاج كالإنسان الذي يحركه شيء نحو الغضب ويهيج من أقل سبب، وكالذي يفرط في الضحك من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يحزن من أدنى شيء يناله. و إلى ما هو مكتسب بالعادة والتدريب كالحلم والأناة .

– **مفهوم الأخلاقيات:** كلمة أخلاقيات تعني وثيقة تحدد المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية المطلوب أن يتبعها أفراد جماعة مهنية. وتعرف بأنها بيان المعايير المثالية لمهنة من المهن تتبناه جماعة مهنية أو مؤسسة لتوجيه أعضائها لتحمل مسؤولياتهم المهنية. ولكل مهنة أخلاقيات وآداب عامة حددتها القوانين واللوائح الخاصة بها، ويقصد بآداب و أخلاقيات المهنة مجموعة من القواعد والأصول المتعارف عليها عند أصحاب المهنة الواحدة، بحيث تكون مراعاتها محافظة على المهنة وشرفها .

– **مفهوم المهنة** : المهنة كلمة ذات مدلول وصفي تشير إلى مجموعة من السمات الأساسية التي تتصف بها كثير من المهن مثل الطب والمحاماة وتتطلب درجة عالية

من المهارة القائمة على المعرفة المتخصصة. ويعرفها" Blackington" : بأنها عمل منظم يقتنع به الإنسان ويحاول أن ينهض من خلاله بمطالب وظيفية محددة .

أو هي عمل مهني راقي يتطلب نوعا من القدرات الفنية التي يمكن تحقيقها عن طريق إعداد مهني خاص يشمل على إعداد أكاديمي و تدريب عملي.

وهي تختلف عن مفهوم **الحرفة** التي هي عمل يدوي يمارسه العامل إما في ورشة يمتلكها أو في ورشة يملكها شخص آخر أو في مؤسسة أو شركة ولا يحتاج إلي إعداد مسبق بل من خلال تدريب قصير.

وعلى العموم يُمكن تعريف المهنة على أنها نوع من أنواع العمل الذي يحتاج إلى تدريب خاص أو مهارة معينة في مجال ما ، وبشكلٍ أدق هي عبارة عن ممارسة تتطلب مجموعة من المعارف والمهارات التي يتم اكتسابها من خلال التعليم والخبرة العملية

وعلى الرغم من وجود العديد من الطرق لتحديد المهنية، إلا أن كلمة مهنة تحتاج إلى استرداد معناها الحقيقي بسبب الاستخدام المضخم لها ، حيث أصبحت غير دقيقة خلال الوقت الراهن ، حتى أنها بدأت تُطلق على العديد من المجالات الرياضية والمهن والحرف اليدوية وكذلك مجالات تصفيف الشعر، وفي الأصل يُطلق على كلمة المهنة في اللغة الإنجليزية " professions "، و هذا الاسم مستمد من فعل لاتيني يدل على الاعتراف، أو إعلان شيء بشكلٍ علني، كما ينطوي هذا الاشتقاق اللغوي على معنى واضح، وهو السعي وراء سبل العيش التي تعتمد على المعرفة المتخصصة.

– **تعريف المهني :** المهني هو ذلك الشخص الذي يقوم بأداء مهام عمله اعتمادا على قدراته وخبراته ومواهبه.

– **تعريف المهنية :** هي معتقدات الشخصية المهنية المرتبطة بالسلوك الخاص في الإنسان على اعتبار انه عضو في مهنته، وغالبا ما ترتبط المهنية بالمبادئ والقوانين والأخلاقيات والاتفاقيات التي تظهر على شكل ممارسات.

وبشكلٍ عام المهنية تتضمن معنى أوسع وأشمل لتمييز الأشخاص المحترفين عن الأشخاص الهواة الغير مدربين، لأنها ترتبط بالممارسات الأخلاقية التي لها

علاقة بممارسة خبرة محددة، والمهني يعتبر عضو في المهنة، ويخضع لكافة قواعد الأخلاق، ويجب أن يكون على قدر من الكفاءة والنزاهة والأخلاق، كما يجب أن يتميز بالإيثار، ويعزز المصلحة العامة على مصلحته الخاصة

عرفت دائرة المعارف البريطانية الأخلاقيات بأنها :

- النظام الموضوع لتوضيح القواعد المتعلقة بممارسة مهنة معينة بما يحقق مصلحة المجتمع و يحقق الممارسة الصحيحة لهذه المهنة ويساعد في تحقيق أهدافها الرشيدة ويشمل ذلك مواثيق الشرف التي تنظم الممارسة وحدودها بين الصواب والخطأ .
- الأخلاقيات هي عملية تنظيمية تقتضي وجود هيئة متخصصة تتولى وضع مبادئ هذا النظام والإشراف على تنفيذه ، كما يتضح الهدف من وضع هذا النظام وهو تحقيق التوازن بين مصلحة المجتمع وممارسة المهنة في أن واحد .

– مفهوم أخلاقيات المهنة :

يمكننا تعريف مفهوم أخلاقيات المهنة في العديد من وجهات النظر، بحيث هناك أكثر من تعريف وأكثر من نظرة لهذه الأخلاقيات المهنية بحيث يمكننا توضيح مفهوم أخلاقيات المهنة في العمل والمؤسسات المهنية من خلال ما يلي:

التعريف الأول :هي عبارة عن العديد من المبادئ والمعايير التي تدير سلوكيات وأداء الموظف وزملاء العمل في العمل المهني، وتتصل هذه المبادئ والمعايير بالتمييز بين ما هو صحيح أو خطأ في موقف معين أو نشاط مهني معين.

التعريف الثاني :هو عبارة عن العديد من القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويشترك بها جميع العاملين في وظيفة ومؤسسة مهنية واحدة، بحيث تشتمل على جميع الحقوق والواجبات والأساسيات والقواعد الخاصة بالتعامل بينهم وتنظيم شؤونهم وواجباتهم تجاه العملية المهنية وتجاه بعضهم البعض، وتقوم هذه الأخلاقيات على تنظيم سلوك الموظف في إطار المهنة التي ينتمي لها.

التعريف الثالث :هي عبارة عن العديد من المبادئ أو الأسس المحددة التي يجب على جميع من ينتمي لوظيفة معينة أو مؤسسة مهنية معينة احترامها، ويمكن تصويرها على أنها تحليل وسائل تطبيق المعاير الأخلاقية للموظفين في قراراته

المهنية الملموسة المتخذة من داخل المؤسسة المهني والتي تؤثر على قرارات الإدارة المهنية أو القرارات المهنية الخاصة بالمؤسسة المهنية كاملة.
من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن الأخلاق المهنية في العمل يهتم بجميع السلوكيات المهنية والقيم المهنية ذات العلاقة بنظام وثقافة المؤسسة المهنية الواحدة ويتعاملون من خلالها جميع الموظفين.

اذن هي مجموع المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية التي يتبعها الموظف لتحمل مسئولياته المهنية حسب الآداب العامة التي تحددها قوانين ولوائح المؤسسة حيث أن كل مؤسسة تكون بحاجة إلى ميثاق أخلاقيات للمهنة والذي يتميز ب:

- حماية المهنة والأفراد بقواعد أخلاقية لتسهل التعامل .
- تقديم قواعد أخلاقية تشمل معايير سلوكية .
- مرونة القواعد أمام المواقف والأزمات الجديدة .
- إنشاء لجنة تقصي المخالفات إن وجدت مثل ميثاق شرف مهنة الأرشيف .

تعتبر أخلاقيات المهنة والعمل من المواضيع المهمة في العملية المهنية وجميع المؤسسات سواء المهنية أو التعليمية الأكاديمية والتأهيلية التدريبية وغيرها، بحيث يتوجب على الجميع معرفة هذه الأخلاقيات المهنية والعمل بها؛ لأنها تعتبر القاعدة الأساسية في بناء العلاقات المهنية المختلفة في المؤسسات المهنية.

فمن هنا لابد من الإخلاص في العمل والإتقان والاستقامة والأمانة في المجتمع لأن المسألة مسألة عبادة وليست مجرّد أداء عمل يحاسبك عليه المسؤول عنك أو يؤنّبك ضميرك إذا قصّرت فيه. وما أروع انتشار روح الصدق والأمانة والإخلاص في نفوس العاملين حتّى يؤثر على أعمالهم وينتج من جرّاء ذلك قيام مجتمع متميّز وراقي، من هنا يمكن أن نستنتج بعض المميّزات للأخلاقيات المهنية من بينها :

- **الصدق** : الصدق عدا عن كونه أساس الفضائل النفسيّة فهو ضرورة من ضرورات المجتمع عامة والعمل خاصة، فالعامل الصادق أنجح ما يكون في عمله لأنّه بصدقه يكسب ثقة من حوله ، وبالتالي يؤمّن الجو المريح في تعاطي الآخرين

له لأنّ فقدان الصدق في العمل وانتشار الكذب إما في الأقوال أو الأعمال أو في النيّات أو الكذب في المظاهر هذا يؤدي إلى الفساد وانتشار الرذيلة. والإسلام قد حثّ على الصدق وذمّ الكذب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كبرت خيانة أن تحدّث أخاك حديثاً هو لك مصدّق وأنت له كاذب" .بل هو من آية النفاق الذي قال عنه النبي أيضاً: آية المنافق ثلاث: " إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان" .

المحاضرة الثالثة

- **عدم الغش والخداع والغدر**: ذلك أنه من مقتضى الصدق النصيحة والإنصاف والوفاء لا الغش والخداع والغدر، لأنّ العامل الذي غلب عليه الصدق في أقواله وأعماله يستحيل عليه أن يكون عكس ذلك. وقد حذّر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغش والخديعة والغدر فقال: "...من غشّنا فليس منّا." وقال صلى الله عليه وسلّم "لكلّ غادر لواء يوم القيامة، يقال : هذه غدرة فلان."
- **حُسن الخلق**: أن يكون العامل خلوقاً سمحاً، لأنّ التواصل مع الآخرين يلزمه الكثير من الأخلاق فلو كان العامل مجداً في عمله، نشيطاً، يلبّي ما يطلب منه ولكن ينقصه التعامل الحسن لنفر من حوله وكرهه زملاؤه. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً". " وإنّ الله يبغض الفاحش البذيء".

والسماحة صفة مطلوبة للعمل لأنّه بخلقه السمح الليّن الرضيّ ينفذ إلى قلوب زملائه فيحبّونه.

- **الصراحة وعدم الغموض**: لأنّ الانفتاح على الآخرين يعطي شيئاً من الطمأنينة والثقة لدى العاملين والمدراء والغموض يؤدي إلى الشك والريبة.

هذه بعض الأخلاقيّات الضروريّة التي لا بدّ أن تتوفّر في أي عمل أو وظيفة لكي تتحقق الأهداف التي من جرّائها أنشئ العمل. ولكن لا بدّ من تنمية هذه الأخلاقيّات من حين لآخر حتى لا يطغى الركون والجمود ويغفل الإنسان المسلم عن قيمه ومبادئه فيؤثّر على عمله وطريقة أدائه.

كيف ننمّي هذه الأخلاقيات؟

- عبر استشعار رقابة الله عزّ وجلّ دائماً وأبداً لكي يستقر الصدق في النفوس والإخلاص في العمل . ويبقى الضمير الحيّ مهيمناً على النفس لا بدّ من وجود عامل مهم يرافق هذا الموظف في مسيرة عمله ألا وهو الشعور برقابة الله تعالى له ، لأنّه بتلازم هذا الأمر تضبط النفس وتسلّم من كل العيوب وتؤمن الفتنة.
- الإتقان في العمل: أن يخلص العامل في عمله فيتقنه حق إتقان، لأنّ الإتقان وسيلة لتطوّر العمل وتنميته . قال صلى الله عليه وسلّم مركزاً على ضرورة إتقان الأعمال وأدائها حق الأداء: "إنّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".
- تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وذلك بالإيثار وحب الخير فهذا يبعد الأنانيّة وحظوظ النفس.

وأيضاً لا بدّ من الشعور بالمسؤوليّة تجاه أي عمل فالمسؤوليّة تساعد على الإتقان والإخلاص، والصدق وحسن التعاطي. فالله سبحانه وتعالى يقول: "وقفوهم إنّهم مسؤولون".

– مبادئ أخلاقيات المهنة : وتتمثل في العناصر التالية :

- الاستقامة التي تتضمن الثقة والأمانة والمصداقية والشعور بالمسؤولية .
- النزاهة والاستقلال والموضوعية والتجرد والحياد السياسي .
- الالتزام بوقت العمل والمحافظة على أسرار المهنة .
- المعاملة الحسنة (الرفق) ومعالجة سلبيات الوظيفة (عدم الضرر) .

– أهداف أخلاقيات المهنة : يمكن اقتصارها على النقاط التالية :

- فهم السلوك الوظيفي وأهميته في متابعة التزام قوانين العمل .
- معرفة أخلاقية المهنة وضرورة مراعاة إتباع الجوانب الأخلاقية .
- تحديد أساليب تطوير الذات وكيفية التعامل مع الضغوط في العمل .
- تنظيم ورش عمل دورية .
- معرفة سلوك الموظف الصحيح وكيفية فهم سلوك الآخرين والتمييز بين السلوك الأخلاقي والغير أخلاقي.

حيث أن كل مؤسسة تكون بالحاجة الى ميثاق أخلاقيات للمهنة والذي يتميز ب:

1-حماية المهنة والأفراد بقواعد اخلاقية لتسهل التعامل.

2-تقديم قواعد أخلاقية تشمل معايير سلوكية .

3-مرونة القواعد أمام المواقف والأزمات الجديدة .

4-إنشاء لجنة تقصي المخالفات ان وجدت مثل.

أسس و معايير الأخلاقيات المهنية

لما نتحدث اليوم عن الأخلاقيات المهنية نفكر دائما في الواجبات التي تفرضها ممارسة المهنة على مهنييها، فكل مهنة تفرض واجبات على ممارسيها، وبمفهوم عام لكل مهنة أخلاقيات مهنية. لما تنتظم المهنة تسعى إلى وضع دستور مقنن أو على الأقل أعراف تحدد واجبات أعضائها، تسطره في إطار جماعات أو جمعيات مهنية، كما يمكنه أن يشكل قانونا تأديبيا. إن التأسيس لأخلاقيات المهنة يمكن أن يكون أكثر أو أقل تطورا حسب المهن. وعليه فلكل مهنة أخلاقيات تحكمها تظهر مع تطور المهنة وانتظامها، ويمكن أن تسطر في مدونة أو دستور متعارف عليه وقد تصل إلى حد التقنين.

ومنه نستنتج أن الأخلاقيات المهنية :

- مرتبطة بالممارسة العملية لهذه المهنة .
- تفرض واجبات ومسؤوليات على المهني، وتمنح في كثير من الأحيان حقوق لرواد وزبائن تلك الخدمة، أو خصائص و شروط على المنتجات والمخرجات بشكل عام .
- ترتبط في بعض الأحيان بنصوص ودساتير تحددها وتوضحها.
- تستلزم الاحترام والتطبيق إما ذاتيا أو بتدخل هيئات متخصصة مسؤولة على ذلك

.المحاضرة الرابعة

مصادر الأخلاقيات المهنية

هناك مجموعة من المصادر التي تعتبر الأساس الذي تنطلق منه أخلاقيات المهن كافة في بلورة أخلاقياتها، والتي تعكس واقع المجتمع في شتى ميادينه، ويرى الباحثون أن هناك خمسة مصادر للأخلاقيات المهنية وهي كالتالي :

١– المصدر الديني: يمثل هذا المصدر في المجتمع الإسلامي، أهم مصادر أخلاقيات المهنة ، إذ انه يوفِّر لأخلاقيات المهنة خلق الرقابة الذاتية في الفرد . فالمهني يمكن أن يتهرب من الرقابة السياسية أو الاجتماعية أو القانونية لكنه لا يستطيع أن يتهرب من رقابة الله سبحانه وتعالى.

ويشتمل هذا المصدر على المبادئ والتنظيمات التي تحقق سعادة الإنسان والمجتمع في كل المجالات، وعلى القواعد العامة الصالحة لهداية الناس، وتنظيم حياتهم في كل زمان ومكان، ويشتمل أيضًا على القوانين الوضعية، وهي الأوامر والنواهي التي وضعها البشر أنفسهم، لتنظيم حياتهم بالمحافظة على حقوق الناس، وتحديد واجباتهم لنشر العدالة والمساواة بينهم، لذلك تعَد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها مصدرا من المصادر الأخلاقية ويُقصد بالتشريعات دستور الدولة وكافة القوانين المنبثقة عنه، ونظام الخدمة المدنية، واللوائح والتعليمات الأخرى على أنواعها المختلفة التي تحتوي على أخلاقياتٍ كثيرة، من حيث الانضباط بالوقت، والتقيد به والاحترام ، والابتعاد عن المحسوبية، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، وعدم إفشاء أسرار العمل، وعدم قبول الرشوة.

٢ – المصدر الاجتماعي : إن لكل مجتمع ثقافته الخاصة به، التي تنظم حركته، وُتحدد قيمه ومعتقداته وعلاقاته، وولاء وانتماء أفراده، ومن المعروف أن أهم ما يُكوِّن ثقافة المجتمع الجوانب الاجتماعية المتمثلة في القيم، والمعتقدات، والعادات، ونمط العيش وممارسات الحياة الاجتماعية. وقد يحمل المهنيون إلى أية مؤسسة يعملون فيها عادات المجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه، وتقاليده وأعرافه ، سواءً كانت هذه العادات والتقاليد اجتماعية ، أم قيم أو تقاليد إيجابية ، فالمجتمع الذي يتمسك أفراده

بمصالحهم الضيقة فإن ذلك يؤثِّر في السلوك المهني، فينقل هذه الأنماط من السلوك إلى مؤسسة العمل.

٣- المصدر الاقتصادي : تتحكم الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع، في جميع أفراده ومن بينهم المهنيون والإداريون ، إذ أن الظروف الاقتصادية الصعبة تدفع بأفراد المجتمع غالبًا إلى أنماطٍ من السلوك بعيدًة عن المعايير الخلقية.

فإذا كان الشخص يعيش في وضع اقتصادي مريح، ويمكنه العيش بكرامة مع أفراد أسرته فإنه من السهل أن تتوقع منه أخلاقياتٍ رفيعة و التزاما أكيداً، أما إذا كان وضعه الاقتصادي لا يمكنه من الوفاء بالتزاماته المتعددة تجاه أسرته ومجتمعه فيتوقع منه الانحراف والغش والارتشاء، واستغلال الوظيفة، ولعل أهمية البعد الاقتصادي قد تتضاعف بشكل كبير في الوقت الحاضر، إذ تطرح التكنولوجيا في كل يوم الكثير من المغريات و إذ تسود النزعة الاستهلاكية بين الناس.

٤- المصدر السياسي : ويقصد به نمط النظام السياسي الذي يُسيِّر المجتمع، وانعكاس توجهات هذا النظام على الأفراد ، فإذا كان النظام السياسي يؤمن بالتعددية، والمشاركة والحوار، واحترام الرأي ، فإنه سوف يتأثر إيجابيًا بقيم الأفراد وقناعاتهم المهنية، وإذا كان النظام دكتاتوريًا فاسدًا لا يتورع عن النهب، ويشجع القيم البالية، فإن تأثيره سلبي في توجهات الأفراد في كل مؤسسة.

وحين يقوم المهني بأداء واجباته في ظل أوضاع سياسية قائمة، فإن سلوكه يتأثر بطبيعة هذه الأوضاع وخصائصها ، فالنظام السياسي الذي يتخذ من الصالح العام غاية له يتعين عليه الإيمان بالحرية والشفافية والديمقراطية والمساءلة، ومن هنا فإن النظام يؤدي إلى ازدهار الأخلاق المهنية، أما النظام السياسي الذي يفتقر إلى الرقابة القضائية والإدارية والشعبية، ويميل نحو الاستبداد والظلم؛ فيؤدي إلى تغذية السلوك اللاخلقي على مستوى الأفراد عامة ومستوى أفراد المهنة خاصة .

٥- المصدر الإداري التنظيمي : تعد القوانين والأنظمة والتشريعات من المصادر الرئيسية التي تتحكم في تسيير الإدارة في المنظمات، ويقصد به البيئة التنظيمية التي يعمل فيها الفرد بكل ما فيها من قوانين ولوائح ، وأنظمة، وقيم وتقاليد ومُثل تحدد سلوك العاملين فيها، وتوجه مسارهم، ومما يؤثر في قيم الفرد والتزامه وأسلوب عمله

الذي تطبق فيه مبادئ الإدارة داخل التنظيم وأنماط تقسيم العمل، ونظم الاستراحة والمكافأة، وأشكال الرقابة والعقاب، وإننا يجب أن ندرك أيضًا أن هناك تفاعلا خصبًا بين البيئة التنظيمية والبيئة الاجتماعية العامة فاللوائح والقوانين المطبقة في المؤسسة تستمد في العادة، أو تتأثر على الأقل بالقوانين النافذة في البلاد، وأنماط القيم والسلوك السائد في المؤسسة، وهي عينة ممثلة لأنماط القيم والسلوك الشائعة في المجتمع .

أهمية أخلاقيات المهنة للموظفين:

يعتبر الموظف المهني من العناصر المهمة في العمل والمؤسسات المهنية، ويتوجب الاهتمام بجميع المثيرات والعوامل التي قد تؤثر في سلوكياته وإنجازاته المهنية في العمل المهني، ومنها يتوجب علينا التعرف على أهمية أخلاقيات المهنة للموظفين في العمل والمؤسسات المهنية، والتي تتمثل من خلال ما يلي:

- تساعد الموظف على أن يقوم في بناء الحياة المهنية الخاصة به في المجال المهني، بحيث تساهم في تشكيل شخصيته المهنية في المكان المهني الذي يقوم به بأداء واجباته المهنية المختلفة.
- تعتبر من المعايير والقواعد الأساسية الخاصة بتعديل وتقويم تصرفات الموظف المهني في العمل والمؤسسات المهنية، من حيث توجيههم للطريق السليم في العملية المهنية من حيث تعاملهم واحترامهم للقوانين المهنية واحترامهم للعلاقات المهنية.
- تعتبر من الأسس التي يتم من خلالها تقييم سلوك الموظفين وجميع العاملين في العمل في جميع المواقف والظروف الخاصة بالعملية المهنية، وتقوم بتحديد وتمييز الإيجابيات والسلبيات في العملية المهنية.
- تعتبر بمثابة وقاية للموظف من السلوكيات والقيم السلبية، وتزيد من ثقة الموظف بنفسه وعاداته المهنية الإيجابية.

- تعتبر من المثيرات التي تساعد على قدرة الموظف على صنع واتخاذ القرارات المهنية المتعلقة بالأمور المهنية.

أهمية الأخلاقيات المهنية للمجتمع:

ويمكننا ذكر أهمية الأخلاقيات المهنية للمجتمع من خلال ما يلي:

- تساعد في التقليل من السلوكيات والأنشطة السلبية غير المنصفة بين الأشخاص، بحيث يأخذ كل ذي حق حقه من النواحي والمجالات المهنية المختلفة.
- تكون بمثابة القاعدة الأساسية لتنمية وزيادة الشعور بالرضا المهني بين الجميع وخاصة زملاء العمل المهني بين المؤسسات المهنية المختلفة.

المحاضرة الخامسة

. مفهوم الفساد:

لقد اجتهد الباحثين والأكاديميين والمختصين والسياسيين بقدر واسع من البحث والتمحيص لمفهوم الفساد وتحديد تعاريفه في الأطر النظرية.

1الفساد في معظم معاجم اللغة من فعل فسَد وهو ضد صلَح، والفساد هو البطلان ويقال فسَد الشيء أي بطَل واضمحل .ويراد معناه الجذب والقحط ويأخذ أيضا معنى التحلل العضوي للمادة.

ويعني كذلك"أخذ المال ظلما التلف والعطب وهو المال القابل للرشوة"

أما من المنظور الاسلامي فيعني الخراب والخلل في قوله تعالى' :ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ' سورة الروم الآية11

أو قد يعني المعاصي والعصيان لطاعة الله لأن الاصلاح يكون بطاعة الله تعالى، في قوله

(.تعالى' :الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد 'سورة الفجر16 (

أوقد يعني الطغيان والتجبر كما في قوله تعالى':للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا 'سورة القصص) 38

أما اصطلاحا فنذكر عدة تعاريف للفساد نستعرض البعض منها- :

أ -الفساد كل سلوك منحرف مقرون بهدف معين يتمثل في المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة

ب -الفساد هو إستغلال السلطة لأرراض خاصة سواء في تجارة او وظيفة او اهدار المالالعام او التلاعب فيه سواء كان ذلك مباشر او غير مباشر.

ت -الفساد كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مصلحة- خاصة(.منظمة الشفافية الدولية.)

ث الفساد اساءة استخدام الوظيفة العامة للكسب الخاص(.البنك الدولي- .)

وتتراوح تعريفات الفساد مابين تعريفات مشددة وأخرى متساهلة، حيث يعرف الفساد عند المحافظين بأنه' سلوك بيروقراطي منحرف يستهدف تحقيق منافع شخصية بطريقة غير شرعية 'أما عند المتساهلين فأنه' سلوك اداري غير رسمي بديل للسلوك الاداري الرسمي،

تحتمه ظروف واقعية، وتقتضيه ظروف التحولات الاجتماعية والاقتصادية الذي تتعرض لها المجتمعات

- أنواع الفساد

يصنف بعض الخبراء الفساد الى

اولا :من حيث الاشكال

أ- الفساد العرضي :يكون في صورة حالات فردية لا ترتبط بعلاقات فاسدة مع الآخرين.

ب –الفساد المؤسسي :يعمل وينمو وينتشر من خلال شبكات متفرعة أو متشبعة توفر تسهيل الاتصال والحماية لأعضائها المشاركين.

ج – الفساد المنظم :تكون تنظيماته وهياكله وخططه محددة الاساليب والطرائق للعمل في الخفاء.

د– الفساد المؤقت :يكون مؤقت نتيجة ظروف خاصة في المؤسسة أو أي ادارة– معينة دون غيرها

ثانيا: من حيث الأقسام

1–الفساد الاجتماعي :ويتباين من مجتمع الى آخر، فالذي يعد في هذا المجتمع فسادا قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر ومن أمثلة الفساد الاجتماعي انعدام معاني الوظيفية وحب العمل،وتفشي اللامبالاة، وانعدام الأخلاق واحترام العلاقات والأدوار لأفراد المجتمع.

٢– الفساد الأخلاقي(المادي والأدبي :)وهو يرتبط بالجوانب الاخلاقية أو الدينية ومن مظاهره التزوير والاختلاس المعنوي في العمل الفكري والثقافي، وخيانة الأمانة والتحايل في الجانب التربوي والتعليمي.

٣– الفساد الاداري :وهو انحرافات سلوكية للعاملين والمسئولين والتخلي عن القيام بأداء واجباتهم جزئيا أو كليا مثل المحسوبية، عدم احترام مواعيد العمل، تحقيق المصالح الشخصية على حساب الصالح العام .ومن مظاهره الفساد القانوني والحقوقي والازدواج في تطبيق القانون وبالتالي وجود فئات فوق القانون.

٤– الفساد السياسي :يتمثل في عدم الاستقرار السياسي ونقص في الحريات العامة الذي يؤدي الى تمركز سلطة اتخاذ القرار في أيدي غير آمينة بسبب استغلال هذه الفئة لنفوذها في سبيل تحقيق مصالحها الشخصية.

٥- الفساد الاقتصادي :ويشمل ابرام صفقات محلية ودولية للمشاريع المشبوهة، وشراء الأسلحة وانتشار الجريمة المنظمة(مخدرات، تبييض الأموال .)و تهربات ضريبية وكمركية وصفقات مساعدات انسانية خارجة عن أهدافها.

٦- الفساد المالي :وهو استباحة الأموال العامة أو الخاصة ومن مظاهره السرقة والربا.

كما أن هناك من قسم أنواع الفساد الى

1-الفساد وفقا لمنظومة الحكم المرتبطة بالسلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية .

٢- الفساد وفقا للمجالات والأنشطة النوعية، ومنها الفساد السياسي والاداري- والاقتصادي والأمني.

٣-الفساد وفقا لقطاعات الخدمة، ومنها الفساد الصحي والاجتماعي والرياضي- والفني والاعلامي.

٤-الفساد وفقا لمداخله وأدواته، ومنها الفساد الموجه للمال العام وللعقارات- والمرافق العامة.

٥- الفساد وفقا لنظامه الجغرافي ومنه الفساد المحلي أو الدولي

خصائص الفساد- :

الفساد يشكل خرق وانتهاك للواجبات الوظيفية الناتجة عن ممارسات خاطئة مرتبطة بالمنفعة الشخصية على حساب المصلحة العامة.

إذ يتصف الفساد بالسرية وينطوي على التحايل والخديعة وبأساليب غير مشروعة وبممارسات ليست قانونية وغير أخلاقية، وقد يصبح الفساد ظاهرة علنية في حالة استفحاله ويصبح شيء عادي.

وعادة ما يشترك في السلوك الفاسد أكثر من شخص، حيث يتم اشتراك أكبر من طرف (أفراد، مؤسسات، دول)ويتضمن الالتزام بالعمل المتبادل والمصلحة المتبادلة.

و يقوم الفاسد بالتمويه عن النشاط الذي يقوم به اذ يرتبط بمظاهر التخلف مثل تأخير المعاملات والتغيب عن العمل وسوء استغلال الوقت.

سرعة انتشار الفساد وتتم بازدياد نفوذ الفاسدين مما يعزز القوة الضاربة على باقي أعضاء أجهزة الادارة حيث انتشاره هي سمة عالمية عابرة للقارات في ظل تحديات العولمة والأسواق المفتوحة والانفجار المعرفي.

المحاضرة السادسة

مظاهر الفساد

مظاهر الفساد :من أبرز مظاهر الفساد حسب الأنواع التي تطرقنا لها لدينا ما يلي:

-الرشوة :أي الحصول على أموال أو أية منافع أخرى من أجل تنفيذ عمل مخالف لأصول المهنة، وهي منتشرة في كثير من الدول الغربية والدول النامية . وهي تقديم و /أو الوعد ب، إعطاء، القبول بإقناع اطراف للقيام بعمل غير شرعي وغير أخلاقي يستغل ثقة الآخرين لتكون على شكل نقود أو قروض أو هدايا أو رسم ضريبي.

-المحسوبية :هي إعطاء فوائد ومزيا محددة لأفراد على حساب أفراد، أي تنفيذ أعمال لصالح فرد أو جهة ينتمي لها الشخص، مثل :حزب أو عائلة أو منطقة، دون أن يكونوا مستحقين لها، وهي منتشرة في الدول العربية بشكل عام

-المحاباة :أي تفضيل جهة على أخرى في الخدمة، بغير حق للحصول على مصالح معيَّنة فهي تعني تفضيل الأقارب او الأصدقاء الشخصيين بسبب علاقتهم وليس كفاءتهم . والكلمة تستخدم للدلالة على الازدراء .فمثلا إذا قام أحد المدراء بتوظيف مدير أو ترقية أحد أقاربه الموظفين بسبب علاقة القربى بدلا من موظف آخر أكفأ ولكن لا ترتبطه علاقة بالمدير فيكون المدير حينها متهماً بالمحاباة.

-الواسطة :أي التدخل لصالح فرد ما أو جماعة دون الالتزام بأصول العمل والكفاءة اللازمة، مثل :تعيين شخص في منصب معين لأسباب تتعلق بالقرابة أو الانتماء رغم كونه غير كفء، وهي منتشرة كثيرا في العالم العربي

. -نهب المال العام :أي الحصول على أموال الدولة والتصرف بها من غير وجه حق بشكل سري تحت مسميات مختلفة

. الابتزاز :أي الحصول على أموال من طرف معين في المجتمع مقابل تنفيذ مصالح مرتبطة بوظيفة الشخص المتصف بالفساد

-غسيل الأموال :هي عملية إخفاء المصدر غير القانوني لهذه الأموال وتحويلها أو دمجها في الاقتصاد المشروع.

ناهيك عن مظاهر أخرى متمثلة في:

-التزوير : مثل(وثائق الهوية،جوازات السفر، عقود منازل، عقود محلات...إلخ)

-التهريب : ويتعلق هنا بتهريب السلع والبضائع أو حتى الأشخاص عبر الحدود (اليوم ظهر لنا مصطلح آخر هو الجريمة الإلكترونية وتهريب الأفراد والتجارة بهم بشكل إلكتروني أين يتم الإيقاع بهم أولا واستد ا رجهم)

-السوق السوداء : والتي تعد اليوم من مظاهر الفساد أيضا وهي أي سوق غير قانونية أي تنشط في غفلة عن السلطات الرسمية(مثل السوق السوداء للأموال الصعبة.)

–تجارة الأسلحة : وهذا أيضا من مظاهر الفساد والذي يؤثر بدوره على تدعيم بعض المظاهر الأخرى

للفساد مثل السرقة والاغتيالات والسطو المسلح، كما يؤثر على عدم وجود أمن مما ينعكس بدوره على الأوضاع الاقتصادية

اسباب انتشار الفساد

الاسباب الاجتماعية

انخفاض المستوى التعليمي ادى الى عدم توفر الاشخاص القادرة على مجابهة الفساد 1 -.

٢-التمسك بالاعراف والتقاليد الموروثة والولاءات الالتزامات تعد ارض للفساد

٣- عدم احترام الموظف للقانون يؤدي الى كثرة التجاوزات

٤- قلة وضعف الوازع الديني

٥- العبء المادي واحتياجات الاسرة وتأثير اصدقاء السوء

. -

ب: الاسباب الادارية

١-كثرة الاجراءات والقيود الادارية في انجاز المعاملات

٢-الاجراءات الادارية التي يفرضها بعض الاداريين في انجاز المعاملات

٣-شغل مناصب الدولة لفترة زمنية طويلة وعمل علاقات فرديه لمصالح شخصية

٤- ضعف الرقابة الداخلية والتفتيش ودورها في كشف الفساد

٥-الاستبدادية الفردية القيادة و الشخصية

الاسباب الاقتصادية

١-تكديس الاموال لدى بعض شرائح المجتمع تولد البؤس والفقر لدى بعض طبقات المجتمع الاخرى

٢-الطبقية وعدم المساواة

٣- ارتفاع معدلات البطالة

٤- احتكار المناصب لبعض المتنفذين

الاسباب السياسية

- عدم توفر الحكم السياسي الرشيد وانعدام الجو الانتخابي النزيه

تقييد الرأي العام والحد من حرية التعبير وتقييد الرأي العام ومؤسسات المجتمع -المدني

- عدم محاسبة مرتكبي الفساد من المجتمع السياسي لعدم حرية السلطات القضائية والتنفيذية من سلطه الدولة

- ضعف او غياب السلطة الاعلامية والرقابة الشعبية في المجتمع

- عدم تماثل او توازن القوى السياسية في الدولة مما يجعل بعضها تتحكم بموارد الدولة وجعل رجال السياسة هم نفسهم رجال الاقتصاد في البلاد

- **خلق فجوة** بين المواطن والسياسي

-تغييب قانون من اين لك هذا ؟ وعدم مساءلة السياسي الفاسد –

المحاضرة السابعة

أخلاقيات مهنة التدريس:

أولاً: التعليم رسالة ومهنة ذات قداسة خاصة ويجب على المعلمين أداء حق الانتماء لها والإخلاص في العمل والإيمان بأهميتها والمحافظة على شروطها وأن تكون علاقة المعلم بطلابه علاقة الأب بأبنائه والامانة وهي الأمانة في العمل داخل الفصول وخارجها، الأمانة في القيام بالواجبات الإدارية والتعليمية فمن المفروض أن أولياء الأمور قد تركوا أبناءهم في أيدي أمينة، فلا بد من حفظ هذه الأمانة.

ثانيًا: أن يكون المعلم قدوة طيبة لطلابه وللمجتمع عامة متمسكا بالأخلاق الحميدة والقيم والمثل العليا وبذل الجهد في حدود ما أمرنا الله به، وكذلك أن يكون عادلا في معاملاته مع طلابه ويرسخ مواطن التعاون والتكامل بينهم.

ثالثًا: أن يكون قدوة طيبة للمجتمع المحيط به، ويقوم فيه بدور المرشد والموجه ويكون صاحب فكر ورأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته ويتطلب ذلك منه الثقافة العامة والخبرة الواسعة.

رابعًا: التزود بالمعرفة وتطورها في تخصصه والمساهمة في الأنشطة الحسنة.

خامسًا: الثقة المتبادلة بينه وبين زملائه ثم بينه وبين المنزل.

سادسًا: أن يؤدي عمله بروح العابد الخاشع.

.سابعا - الحكمة: والحكمة، هي وضع الأمور في نصابها، وفي مكانها الصحيح ومخاطبة كل إنسان على قدر عقله ومستواه، وهذه من المبادئ التربوية التي تنادي به النظريات الحديثة، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم »

٣- إخلاص النية:

وهو إخلاص القصد في كل ما يقال ويحدث من المعلم لوجه الله تعالى، فلا يقبل الله -سبحانه وتعالى- ، من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه، وحسن النية هنا هو التقرب إلى الله بالعمل والبعد عن الأغراض الدنيوية الأخرى مثل العمل بجد في أوقات معينة للتقرب إلى مدير المدرسة مثلاً

ثامنا - المظهر العام:

من أخلاقيات مهنة التدريس المظهر العام للعاملين فيها. يجب أن يتسم كل فرد سواء كان معلماً مسئولا أو عاملاً، بالوقار والسكينة والخشية، والثياب النظيفة الملائمة للمواقف المتنوعة، مظهره يدل على رباط الجأش وذوق في ملابسه، يعطي انطباعا بأنه مهذب، ويتجنب العبث وكثرة الضحك والقهقهة في المجالس خارج وداخل المدرسة

تاسعا- الاتزان الداخلي:

ليس كافيا المظهر الخارجي للعاملين بهذه المهنة، بل يجب على كل فرد أن يتطهر من داخله من خبائث الأخلاق، ويتسم بالاتزان الانفعالي تجاه أي موقف يواجهه مع طلابه أو زملائه، فمثلاً لا يشعر بالإحباط من نقد الآخرين له سواء كان مديرا أو طالبا ولا يكون سهلاً في إثارته ومضايقته، ولا يخجل من المواقف المفاجئة ويبدو عليه الارتباط ويجب عليه أن يتكيف مع المواقف التعليمية الطارئة و يواجهها بثبات، ويبتعد عن الغضب والحقد ، في هذه الحالة ستنفذ أقواله وأفعاله إلى قلوب طلابه، وتظهر آثاره الحميدة لأن مهنة التدريس تقوم على طهارة القلب، ونقاء النفس.

عاشرا - التمكن من المادة العلمية:

تنتهي مهمة كليات إعداد المعلمين في الإعداد التخصصي والثقافي والمهني بمجرد تخرج المعلم منها، ولكن ليس ذلك نهاية المطاف لمزيد من العلوم والمعارف لهذا المعلم، بل على كل معلم وهو في بداية عمله المهني بالتدريس البث عن مزيد من المعرفة في إطار تخصصه بل وفي كل الفروع المرتبطة به، بجانب اتباع أسس ومهارات البحث والتنقيب التي تعلمها أثناء دراسته بالكلية مثل جمع البيانات الخاصة بموضوع أو قضية معينة، ويمكنه تكوين نواة لمكتبة علمية ثقافية صغيرة في منزله، ومتابعة كل جديد يكتب في مجال تخصصه وحضور الندوات والمؤتمرات التربوية إن أمكن بل والمشاركة فيها بدراسات في مادة تخصصه ومناقشتها، هكذا يستطيع أن ينمي معارفه ولا يتردد أو يخجل إطلاقاً في الاتصال بأساتذته بالكلية في أي وقت بعد تخرجه، للاستفسار أو المناقشة أو تطويع وتطبيق بعض المفاهيم النظرية التي درسها بالكلية في الواقع التربوي الذي يعيشه في المدارس.

الحادي عشر- حب مهنة التدريس:

لا شك أن نجاح الفرد في عمل ما يفرضه بالدرجة الأولى حبه واحترامه لهذا العمل، وهناك العديد ممن التحق بكليات التربية أو المعلمين مصادفة أو دون رغبة حقيقية منهم، أو نظراً لعوامل خارجة عن إرادتهم، ونظر كل منهم إلى مهنة التدريس كوظيفة فقط للارتزاق وكسب العيش أو كشهادة قد تضيف إلى مكانته الاجتماعية شيئاً.

وهناك الكثير من الصفات

- عفة النفس ،السماح بحرية الفكر والتفكير ،والتواضع. واللين وسهولة المعشر، ويفتح له تلاميذه قلوبهم مما يسهل عليه التوجيه والإرشاد عن إقناع ومن خلال قلوبهم لا من خلال منصبه، ينمي روح المشاركة والتعاون. وحب مساعدة الاخرين ، طلاقة الوجه ،والذكاء

و حل مشاكل التلاميذ. والاستخدام الجيد للوسائل التعليمية. والمرونة. ومعرفة طرائق وأساليب التدريس. و المرح. و القيادة الجيدة والديمقراطية. والاعتدال في المشي والحركة: ويستخدم الشدة عند اللزوم، وضوح صوته ومناسبته للمواقف المختلفة

واجبات المعلم الجيد

وفي ضوء هذه الصفات للمعلم في المدرسة بشكلها الحديث يمكن تحديد واجبات المعلم فيما يلي :

أولاً : تخطيط التدريس ويشمل :

- تصميم خطط تدريس المقررات أو الوحدات.

- تصميم خطط الدروس اليومية.

- حصر المواد التعليمية اللازمة للتدريس وتجهيزيها .

- صياغة الأهداف بمستوياتها المختلفة.

- تحديد ووصف طرق تنفيذ الأهداف التدريسية وتقويمها .

ثانياً: تنفيذ المواقف التدريسية وتشمل :

- طرح المعلومات . – توفير المواقف الخبراتية .

- تقويم التعلم بأنواعه . – تعزيز التعلم .

- متابعة أعمال الطلبة الشفهية والتحريرية وتصفحها .

- متابعة الأعمال الاعتيادية كالغياب والرد على المعاملات ...

ثالثاً: إدارة الصف ويشمل :

- ضبط النظام . – الإبقاء على انتباه الطلبة .
- حل المشكلات العارضة – إدارة مجريات أحداث التعلم .
- الفصل في المنازعات بين الطلاب.

رابعاً : نقل القيم والمثل والعادات ويشمل :

- أن يكون سلوك المعلم ذاته قدوة ومثلاً يحتذي به الطلاب.
- توظيف الموضوعات أو المواقف التدريسية لتدعيم قيم مرغوبة في المجتمع.

الإشادة بسلوك الطالب الذي يعكس قيم مرغوبة

المحاضرة الثامنه

خامساً: إدارة النشاطات غير الصفية ويشمل

. التخطيط لهذه النشاطات

. تنفيذ النشاطات المختلفة كالرحلات ، والزيارات ، الجماعات المختلفة

سادساً : التعاون مع الإدارة والزملاء ويشمل :

- تنفيذ المهام الإدارية التي توكلها إليه إدارة المدرسة.

. تنفيذ مهام الإشراف والمتابعة أثناء الفسحة والاصطفاف الصباحي

. المشاركة بالرأي والعمل في اجتماعات مجالس المدرسة

سابعاً : التعاون مع المنزل ويشمل :

- الاحتفاظ ببيانات عن الحالة الشخصية للتلميذ .

- . الاحتفاظ ببيانات عن أولياء أمور الطلاب وكيفية الاتصال بهم

. الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع ولي الأمر بما يخدم العملية التربوية

- . الحفاظ على الأسرار الخاصة بالطلاب وأسرهم

- . المشاركة الفاعلة في مجال أولياء أمور للطلاب

: ثامناً الإرشاد والتوجيه ويشمل

. التعاون مع المرشد الطلابي والعمل على تنسيق العمل وتكامله معه

- . تعرف الميول الدراسية والمهنية للطلاب

. تقديم المعلومات والمشورة للازمة للطلاب لاختيار مسارهم التعليمي

- . الاستماع إلي المشكلات التربوية للطلاب والعمل على حلها

: تاسعاً: النمو المهني ويشمل

- . القراءة المستمرة رغبة في النمو الأكاديمي في الثقافة العامة

القراءة في مجال التربية بما يخدم النمو المهني للمعلم ويساعده على . تحسين عمله

.حضور اللقاءات والندوات والمؤتمرات التربوية الخاصة بالمعلمين

. المشاركة في الدورات التدريبية والحرص على الاستفادة منها .

.المشاركة في عضوية المعلمين والجمعيات التربوية إن وجدت .

.المشاركة في عملية فحص المناهج وتقويمها وتطويريها وتقويم أثارها في تعليم الطلاب

ومنه لا بدّ من وجود قواسم مشتركة ما بين المدير والموظّف:

بالنسبة للمدير فعليه الأتي:

– أن يتّصف بصفة التواضع .

– أن يحرص على أن لا يكلف موظفيه ما لا يطيقون.

- أن يقدّم المساعدة المطلوبة لهم لتأدية عملهم .
- أن يحرص على أن لا يظلم أحدا أو يسيء إلى أحد.
- أن يعدل بين الجميع وأن يعاملهم سواسية.

أما الموظف فمن واجباته:

* أن يكون أمينا على تأدية عمله كما ينبغي .
* أن يتقبّل النصيحة والنقد .
* أن يكون متعاوناً مع زملائه لتحقيق مصلحة المؤسسة.
* الإخلاص والتفاني في العمل.

المحاضرة التاسعة

النظر إلى الجامعة كمنظمة أخلاقية

الجامعة منظمة أخلاقية لأنها تعنى بالبناء العلمي والأخلاقي للطلاب ومن غير المتصور أن تنجح الجامعة في تخريج الكوادر وإجراء البحوث في حين سلوك أساتذتها وطلابها لا تتمشى مع الأخلاق. إذن دعونا الآن نتحدث عن العلاقة بين الأستاذ والطلاب في الجامعة فأخلاقيات الأستاذ الجامعي والطالب هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها كل من الأستاذ والطالب كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء مهامهم.

لماذا نهتم بالأخلاق فى الجامعة؟

١- الاهتمام بالأخلاق يسهم فى تحسين المجتمع كله.

٢- الالتزام بأخلاقيات العمل يسهم فى شيوع الرضا الاجتماعي.

٣- أخلاقيات العمل بكفاءة تشعر الطلاب والأساتذة بالثقة بالنفس

٤- أخلاقيات العمل تدعم البيئة المواتية لروح الفريق وزيادة الإنتاجية-

٥- الالتزام الأخلاقي في الجامعة يؤمنها ضد المخاطر بدرجة كبيرة -

٦- الالتزام بأخلاقيات العمل تدعم عدداً من البرامج الأخرى مثل برنامج التنمية البشرية برامج الجودة الشاملة – برامج التخطيط الاستراتيجي.

٧- الالتزام بمواثيق أخلاقية صارمة يدفع المتعاملين إلى اللجوء في تعاملاتهم إلى الجهات الملتزمة أخلاقياً فالممارسة الجيدة تطرد الممارسة السيئة من ساحة العمل.

٨- وجود ميثاق أخلاقي نلتزم به يكون بمثابة دليل يسترشد به الجميع خاصة عند ظهور خلافات حول سلوك معين.

ما المطلوب أخلاقياً من الأستاذ الجامعي؟

. إن نطاق المسئولية الأخلاقية تقع في بعدين

الأول: واجب الأستاذ الجامعي أن يكون ملتزما في سلوكه بالمعايير الأخلاقية الرسمية وغير الرسمية التي تنبثق من الأديان والثقافة السائدة وأعراف المجتمع .

الثاني: واجبه في أن يسهم بجدية في تربية طلابه وتهيئة الظروف لنموهم المعرفي والخلقي نمواً صحيحاً .

المسئوليات الأساسية للأستاذ الجامعي:

١- إتقان المادة التي يناط به تدريسها .

٢- التحضير الجيد للمادة مع الإحاطة الوافية بمستجداتها ومستحدثاتها .

٣- الالتزام بمعايير الجودة -.

٤- خلق الفرص لأنه يحقق طلابه أعلى مستوى من الإنجاز تسمح به قدراتهم .

٥- أن ينمى في الطالب قدرات التفكير المنطقي .

٦- أن يسمح بالمناقشة والاعتراض -.

٧- أن يكون نموذجاً للديمقراطية .

٨- أن يمتنع عن إعطاء الدروس الخصوصية .

٩- أن يتابع طلابه إلى أقصى حد ممكن .

١٠- توجيه طلابه التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة .

أخلاقيات الأستاذ الجامعي فى تقييم الطلاب وتنظيم الامتحانات:

. ١- التقييم المستمر للطلاب

. ٢- إخطار ولى الأمر بالحالات التي تستوجب ذلك

. ٣- توخي العدل و الجودة عند وضع الامتحانات -

. ٤- توخي العدل والالتزام والانضباط في جلسات الامتحان

. -5منع الغش منعا باتا

. ٦- لا يجوز إشراك الأقارب فى الامتحانات

. ٧- لا يشترك فى تصحيح كراسات الإجابة إلا المؤهلين

. ٨- توخى الدقة الكاملة فى التصحيح والمحافظة على سرية الامتحانات

. ٩- السماح بمراجعة النتائج فى حالة وجود تظلم وبحث هذه التظلمات

. ١٠- إشراك الطلاب فى وضع جداول الامتحانات

مسئولية الأستاذ الجامعي فى النمو الخلقي لطلابه

١- الأستاذ قدوة: كلمات الأستاذ وتصرفاته إنما هي رسائل يبعث بها إلى تلاميذه . والى المجتمع الخارجي عبر هؤلاء الطلاب .

٢- المسئولية المهنية للأستاذ عن النمو الخلقي لطلابه ربما تكون اخطر من . مسئوليته عن نموهم العلمي والمعرفي .

٣- الأستاذ الجامعي مسئول عن غرس القيم السليمة والأخلاق الحميدة في نفوس . طلابه وخاصة (قيمة الوقت – إتقان العمل – الحوار البناء – النقد الذاتي – إتباع المنهج العلمي)

٤- على الأستاذ أن يدرك أدواره المتعددة بالنسبة للطلاب ويؤدى هذه الأدوار . بكفاءة وفعالية، من هذه الأدوار: معلم – موجه – صديق – زميل – أب – مصحح – مصلح – رائد .

٥- على الأستاذ الجامعي أن يأخذ موضوع الريادة الطلابية مأخذ الجد وان يعتبر -. الطلاب أبناؤه

٦- على الأستاذ الجامعي أن يشارك في الأنشطة الطلابية لتوظيف هذه الأنشطة . للبناء الخلقي القويم للطلاب .

٧- لا ينفصل دور الأستاذ في خدمة المجتمع والجامعة عن دوره في خدمة العلم . وخدمة الطلاب ، بل إن خدمته لعمله وطلابه هي أهم ما يقدمه الأستاذ كخدمة للجامعة والمجتمع .

٨- إن أداء الأستاذ لدوره العلمي وتعليمه الطلاب بأمانة وإخلاص يسهم في :

أولاً: تنمية المعرفة الإنسانية.

ثانياً: تخريج المواطن الأكثر قدرة على المشاركة الفعالة فى المجتمع.

ثالثاً: ربط ما يعلمه وما يبحثه بالإنتاج.

رابعاً: يقبل المهام المسندة إليه فى النهوض بشئون الجامعة وتنمية المجتمع بصدر رحب.

١٠- على الأستاذ القيام بكل ما فى وسعه لتنمية الهيئة المعاونة له من معيدين ومدرسين مساعدين وان يقدم مزيج من الرعاية والعناية وروح الحزم والانضباط

المحاضرة العاشرة

سلوكيات وسلبيات يحبذا على التدريسي الابتعاد عنها

- نسمع من بعض الطلبة في الجامعة أن الأستاذ الفلاني وفي المادة الفلانية يقول (عند لقاءه في مجموعة من الطلبة وهم يستقبلون عامهم الأول والفرحة لم تسعهم حيث انظموا للجامعة) : لا أحد منكم يخطر على باله أنه سينجح من الدور الأول، أين هذا الكلام من قول الرسول الكريم (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) {سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقْنُوهُمْ } (أبن ماجة/٢٤٣)،(وَاقْنُوهُمْ أي علموهم)

- لا يبالي الكثير من التدريسين عندما يرسب كافة الطلبة – وعندما نسأله يقول (وما هي المشكلة؟) أين نحن من .عنده

الفروق الفردية ؟ ومحاسبة ومسائلته عند عدم نجاح احد، ألا يعطي هذا المؤشر عن ضعف طريقة أو أسلوب تدريسه، ونحن في دعوتنا هذه لا نريد النجاح التعسفي ولكن الأسلوب والمعاملة الحسنة لهم وتشجيعهم على الجد والتفوق.

- ضعف المستوى التربوي لدى بعض أعضاء هيئة التدريس؛ والذي يؤدي إلى ان تكون محاضرته مجرد تلقين ؛ الاعتقاد الخاطيء بأنّ التلقين واستنزاف طاقات الطلبة في الاستماع وتدوين الملاحظات يساعد في ضبط الطلبة؛ الاعتقاد أنّ المحاضر هو المصدر الوحيد للمعرفة، ومن هنا تنبع أهميّة تركيز الاستماع، وإتقان مهارات النسخ وتدوين الملاحظات؛ عدم الرغبة في زيادة مسؤوليّة المتعلم عن تعلمه؛ عدم الإلمام بطرائق التدريس الحديثة واستراتيجيات تنمية مهارات التفكير

. - ضعف التأهيل والإعداد المتكامل في مرحلتي الماجستير والدكتوراه على وجه الخصوص، حيث الحصول عليهما – لدى البعض- بأي ثمن هو المقصود.

- تشكّل اعتقاد عامّي خاطئ مفاده أن الحصول على الشهادة العليا (الدكتوراه) يمثل قمة المعرفة، أو نهاية المطاف في سلّم التعلّم والبحث، دون إدراك لحقيقة أن المعرفة نامية متحركة متجدّدة، ناهيك عن مبدأ التربية المستمرة(Permanent Education). فإذا كان الأصل في الأستاذ الجامعي النمو المضطرد في مهنته التدريسية، بحيث يصبح وضعه بعد عام أفضل منه في العام المنصرم؛ فإن هذا أمر لا يأتي بناءً على مجد شهادة (الدكتوراه)، أو حتى الأستاذية.

- الحرص على تسلّم وظائف إدارية نمطية إلى جانب المهمة التدريسية في بداية الأمر، ثم ما تلبث الوظيفة الإدارية الجديدة أن تطغى على الوظيفة التدريسية والبحثية الأصلية، فتضعف هاتان الأخيرتان شيئاً فشيئاً ثم تنقطعان- أو إحداهما- في بعض الأحيان.

- تدخّل بعض الأمراض الاجتماعية كالتعصب بمختلف ألوانه في تعيين من ليس من أهل هذه المهنة، وممن لا يمتلك الحدّ الأدنى المعقول من مؤهلاتها ، مع أن المنطق العلمي والواقع

الموضوعي يؤكّدان تميز كل فرد في مجاله .وهو مصداق الحديث

سلوكيات وأخلاقيات الطالب الجامعي

أولاً: ما ينبغي أن يكون عليه الطالب الجامعي من أخلاق وقِيَم:

١. أن يكون ملتزماً بتعاليم دينه الإسلامي الحنيف عاملاً بما دعا إليه من الفضائل وتاركاً ما نهى عنه من الرذائل.

٢. أن يلتزم بأخلاقيات الجامعة وقيّمها. وأن يكون عاملاً فاعلاً في امتثال وتطبيق رؤية الجامعة ورسالتها.

٣. أن يكون بعيداً عن الشبهات، مهتماً بشؤونه، بعيداً عن التفكير في إيذاء غيره، حريصاً على النفع والانتفاع ما استطاع.

٤. أن تكون علاقته حسنة مع أساتذته و زملائه في الجامعة والوسط الجامعي بوجه عام والمجتمع ككل .

ثانياً: من واجبات الطالب الجامعي في المجال الأكاديمي:

١. التّعرف والاطلاع على لوائح وأنظمة الجامعة والقوانين والتعليمات النافذة فيها والالتزام بها.

٢. التعامل باحترام مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء وجميع منسوبي قطاعات الجامعة الأكاديمية والإدارية مع احترام خصوصية كل منهم.

٣. أن يقضي فترة دراسته الجامعية منكباً على الدراسة والتحصيل العلمي وعدم التغيب إلا بعذر مقبول وذلك وفقاً للأحكام الواردة باللوائح والأنظمة بالجامعة.حريصاً على الاستفادة من المكتبة الجامعية، دائباً على الاحتكاك بالأساتذة والباحثين والإفادة من خبراتهم وتجاربهم؛ مهتما بالمواد العلمية التي يدرسها، قائماً بواجباته العلمية والبحثية في أوقاتها،

٤. الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة المهنية للأبحاث التي يتم المشاركة فيها.

٥. عدم مزاولة أي نشاط يخل بسير الدراسة بحرم الجامعة أو أقسامها كاستعمال مكبرات الصوت أو استعمال القاعات الدراسية أو المختبرات والمعامل وأجهزتها المختلفة لغير لأغراض الدراسة والتعليم.

٦. عدم القيام بأي سلوك يتنافى مع الدين والأخلاق ويؤثّر في الوضع الأكاديمي والمهني، ويتنافى مع أخلاقيات الجامعة ورسالتها وقيمها وأهدافها.

٧. الالتزام بحمل البطاقة الجامعية داخل الجامعة وتقديمها للموظفين أو أعضاء هيئة التدريس في أي وقت تطلب منه.

٨. المحافظة على البطاقة الجامعية واستعمالها للأغراض التي صُرفتْ من أجلها. وعدم انتحال شخصية الغير، أوالسماح للغير بانتحال شخصيته .

المحاضرة الحادي عشر

ثالثا: الملبس والمظهر العام:

١. الالتزام بالملبس والمظهر اللائق الذي يجب أن يكون عليه الطالب الجامعي بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والأعراف الحميدة ويمنع مخالفة ذلك ولو لمرة واحدة.

٢. عدم لبس البنطلون القصير (شورت/برمودا) داخل الحرم الجامعي وفي القاعات الدراسية والمختبرات. وعدم لبس الشماغ (العمامة) أو الطاقية بجميع أنواعها؛ لكونها لا تليق.

٣. بالنسبة لطلاب كلية الشريعة عليهم الالتزام بالزي الجامعي الموحد .

٤. على الطالبات الالتزام باللباس الشرعي المحتشم الساتر الطويل الذي لا يشف أو يصف أجزاء الجسم مع الالتزام بغطاء الرأس بصورة كاملة ودائمة وعدم الاستعمال المخل لمواد الزينة والتجميل.

٥. يُخوّل الكادر الأكاديمي بمنع أي طالب من دخول قاعة المحاضرة إذا لم يكن ملتزما بالمظهر اللائق واللبس المناسب بما يتفق مع هذه التعليمات والتنبيهات. إذ الجامعة موطن للتعلم والتعليم وله احترامه ومكانته.

رابعاً: استعمال ممتلكات الجامعة والمحافظة عليها:

١. يجب على كل طالب الحرص على ممتلكات الجامعة والالتزام باللوائح والتعليمات الصادرة بشأنها.

٢. مراعاة الله في السر والعلن عند استخدام مرافق وممتلكات الجامعة والمحافظة عليها بما يحقق النفع له ولزملائه وعدم التعرض لممتلكات الجامعة بالإتلاف أو العبث بها أو تعطيلها عن العمل أو المشاركة في ذلك سواء ما كان منها مرتبطاً بالمباني أو التجهيزات والمعامل.

٣. عدم دخول مكاتب الإدارة أو استعمال أجهزتها دون إذن رسمي.

خامساً: من واجبات الطالب الجامعي وسلوكياته العامة التي ينبغي أن يتحلى بها داخل حرم الجامعة وقاعاتها الدراسية:

١. الالتزام بالسلوك والهيئة المناسبة للتعاليم الإسلامية والأعراف الجامعية، وعدم القيام بأية سلوكيات مخلة بالأخلاق الإسلامية أو الآداب العامة .

٢. الالتزام بدخول مرافق الجامعة أثناء الدوام الرسمي بهدوء وسكينة وأدب رفيع.

٣. الامتناع عن التدخين وما شابهه.

٤. الامتناع عن استعمال المضغة، والشمة وما شابه.

٥. عدم تناول العلكة (اللبان) أثناء حضور المحاضرات في القاعات الدراسية والمختبرات.

٦. عدم إحداث ما يسبب الإزعاج والقلق، أو التجمع غير المشروع.

٧. عدم ارتكاب أي فعل غير مشروع أو المشاركة فيه أو المساعدة عليه و تحريض الغير على القيام به أو التستر عليه.

٨. عدم حيازة أو حمل أي سلاح ناري أو أبيض أو عصي أو أي مواد حارقة أو قابلة للاشتعال أو أي مواد أخرى خطيرة تعرضه وزملاءه وممتلكات الجامعة ومرافقها للخطر.

٩. عدم حيازة وتداول الصور والمناظر والأغاني والأفلام المخلة بالآداب العامة باستخدام الأجهزة أو الصور والملصقات أو تصوير أي طرف لآخر دون علمه وموافقته.

١٠. عدم الكتابة أو تعليق الصور والملصقات بمختلف أنواعها على الجدران و اللوحات الإعلانية في الجامعة وكراسي وأثاث القاعات الدراسية والمختبرات والمعامل.

١١. عدم الإساءة إلى سمعة الجامعة بأي تصرف غير لائق يصدر منه أو يشارك فيه غيره داخل أو خارج الحرم الجامعي، وللجامعة الحق في اتخاذ الإجراء المناسب في حقه عند وقوع أي مخالفة .

١٢. عدم تصوير أي فيديو أو صور فوتوغرافية لأي نشاط فني أو غيره ليس له علاقة بالدراسة ومتطلباتها. وكذا عدم استغلال أي تصوير تم في الجامعة لأي غرض كالدعاية الإعلانية أو إنتاج الأفلام أو الأغاني أو غير ذلك.

واجبات المؤسسة التعليمية في المجتمع

١ـ تهذيب الأخلاق وتعويد الناشئة على الآداب والسلوكيات الأخلاقية الصحيحة .

٢ـ إشاعة ثقافة الوعي الأخلاقي في مهنة التدريس .

٣ـ بعث الحياة في سلوك الفرد ، وغرس القيم في الحياة اليومية .

٤ـ التركيز على القدوة الحسنة في مناخ المنظومة التدريسية المدرسية .

٥ـ الممارسات وربطها بما يتم تعليمه من خلال الجماعات المدرسية بحيث تقوم بأنشطة تحقق الهدف الأخلاقي .

٦ـ ربط القيم الأخلاقية بمفردات واقع النشء داخل وخارج المدرسة .

٧ـ ابتكار أنشطة تحقق اندماج الطالب في عمل جماعي يظهر من خلال التفاعل مواطن النقص والقصور لمعالجتها وتوجيهها

المحاضرة الثانية عشر

أخلاقيات أو ضوابطه العلم :

ان جواز مرور المعلومات إلى الرصيد البشري من المعرفة العلمية خضوعها لمجموعة من المعايير التي اتفق عليها مجموعة من المشتغلين بالعلوم الطبيعية، أو بمعنى آخر يتم الحكم على المعلومات الجديدة في ضوء عدد من المعايير المتفق عليها وحددت بما يأتي :

١-القابلية للاختبار : من بين القيم الأساسية السائدة في المجتمعات العلمية أنه لا سلطان في العلم إلا العقل، ومعنى ذلك أن أية معلومة جديدة يجب أن تخضع لاختبار مصداقيتها سواء تجريبيا أم بقياسها على غيرها، ولا تضاف هذه المعلومة إلى رصيد المعرفة العلمية – بغض النظر عن مكتشفها – إلا بعد اختبار مصداقيتها.

٢-الموضوعية : وتعني انتزاع الذات من الموقف أو من الظاهرة أو من الحدث موضع الدراسة.

٣-العالمية : المعرفة العلمية ليس لها دين أو وطن أو جنس أو عرق، وهذا يتطلب بالضرورة تبادل المعرفة العلمية بين العلماء. والمتتبع لتأريخ العلوم يجد أن العرب والمسلمين ترجموا عن اليونان وأضافوا ثم أخذت أوروبا عن العرب والمسلمين وهكذا.

٤-الأمانة العلمية : الأمانة بوجه عام صفة شخصية قد يتصف بها أفراد من دون الآخرين، ولكن الأمانة العلمية على وجه الخصوص صفة يتصف بها كل العلماء. وهي تقتضي أن يتوخى العالم الدقة في وصف الأحداث والملاحظات وتسجيلها وأن يرجع العالم المعرفة العلمية إلى مكتشفها، وبهذا يحقق الأمانة العلمية الموضوعية.

وحدد (رزنيك ، ٢٠٠٥) معايير أخلاقيات العلم التي لها أساسان تصوريان، هما الخلق العام، والعلم. ويجب ألا ينتهك السلوك الأخلاقي في العلم لمعايير خلقية، وأن تسهم هذه المعايير في انجاز الأهداف العلمية، وهي كالآتي :

- الأمانة : ينبغي على العلماء ألا يختلقوا المعطيات أو النتائج، أو يكذبوها أو يحرفوها، عليهم أن يكونوا موضوعيين، وغير منحازين وصادقين في سائر مناحي عملية البحث.

- الحذر واليقظة: أن يتجنب العلماء الأخطاء في البحث، ولا سيما في عرض النتائج. عليهم أن يعملوا على تقليل الأخطاء البشرية والتجريبية والمنهجية إلى حدها الأدنى، ويتجنبوا خداع الذات والانحياز، وصراع المصالح.
- الانفتاحية: ينبغي أن يتشارك العلماء في النتائج والمعطيات والمناهج والفكر والتكنولوجيا والأدوات، وأن يتيحوا لعلماء آخرين مراجعة عملهم وأن يكونوا متفتحين للنقد والفكر الجديد.
- الحرية : أن يكون العلماء أحراراً في أن يقوموا بالبحث في أية مشكلة. أو فرض، وعليهم أن يتتبعوا الفكر الجديد وينتقدوا الفكر القديم.
- التقدير: أن يكون التقدير حيثما يستحق، ولا يكون حيثما لا يستحق.
- التعليم: على العلماء أن يعلموا علماء المستقبل ويتأكدوا من أنهم تعلموا كيف يمارسون العلم الجيد، ويبلغون العامة بأمر العلم.
- المسؤولية الاجتماعية: على العلماء أن يتجنبوا الإضرار بالمجتمع، وعليهم تحقيق منافع اجتماعية، ويكونوا مسؤولين عن عواقب أبحاثهم.
- المشروعية: أن يطيعوا القوانين المختصة بإطار عملهم.
- الاحترام المتبادل: أن يتعامل العلماء مع الزملاء باحترام.
- الفعالية: على العلماء أن يوظفوا الموارد بفعالية.
- احترام الذات: ألا ينتهكوا حقوق الإنسان وكرامته عندما يجرون تجارب علمية، كما أن يعاملوا الذوات غير البشرية والحيوانات باحترام وعناية مناسبين عندما يوظفونها في التجارب.
- تكافؤ الفرص: على العلماء ألا يهدروا، عن ظلم، فرصة في اعتماد المصادر العلمية أو في التقدم بالمسار المهني العلمي.

المحاضرة الثالثة عشر

.

أدب المتعلم : العلاقة بين الطالب والمعلم

تعد العلاقة بين المعلم والطالب هي حجر الزاوية بالنسبة للعملية التعليمية وقد حدد الله تعالى العلاقة بين المعلم والطالب بوضوح شديد في قصة سيدنا موسى مع العبد الصالح في سورة الكهف حيث قال تعالى: " فوجدا عبداً من عبادنا أتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ، قال انك لن تستطيع مع صبرا ، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا) ا

أن في تلك العلاقة - بين الخضر (المعلم) وموسى (المتعلم) عليهما السلام مسألتان

الأولى : قوله تعالى (قال له موسى هل اتبعك) هذا سؤال الملاطف والمخاطب المستذل المبالغ في حسن الأدب.

الثانية : في هذه الآية دليل على أن المتعلم تبع للعالم وان تفاوتت المراتب ولا يظن أن في تعلم موسى من الخضر ما يدل على أن الخضر كان أفضل منه، فالخضر إن كان وليا فموسى أفضل منه لأنه نبي والنبي أفضل من الولي . وتدل الآيات على أن يتحلى طالب العلم بالصبر على طلب العلم لأنه عندما يصبر المعلم يكتسب العلم والخبرة من معلمه والصبر من حسن الخلق.

وقد اهتم العلماء العرب بالعلاقة بين الطالب وأستاذه في كتبهم بل إن بعضهم افرد هذا الباب بتصنيف خاص وهو ما يعرف بآداب العالم و المتعلم

، نذكر منها

. ١- أن يتجنب الأسباب الشاغلة عن تحصيل العلم إلا سببا لابد منه للحاجة .

٢- ينبغى أن يتواضع لمعلمه ويتأدب معه وان كان اصغر منه سناً واقل شهرةً -. ونسباً وصلاحاً .

. - ٣- ينبغي للطالب أن يتواضع للعلم فبتواضعه يدركه -.

٤- ينبغي أن ينقاد لمعلمه وان يشاوره في أموره ويقبل قوله كالمريض العاقل يقبل . قول الطبيب الناصح الحاذق. وهذا أولى ويقدره عن باقي الناس .

قال الإمام على ابن أبى طالب(عليه السلام) من حق المعلم عليك أن تسلم على الناس عامة وتخصه دونهم بتحية، وان تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك، ولا تغمزن بعينك.

٥- ينبغي على الطالب أن يصبر على التعليم ا

٦- أن يحرص على التعليم مواظبا عليه في جميع الأوقات التي يتمكن منه فيها ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير ولا يحمل نفسه مالا يطيق مخافة من الملل وضياع ما حصل العمل

٧- ان يتحمل تبعات اي خطأ يعمله ويعترف به

٨- ان ينسب الفضل لله في اجتهاده ولمن علموه ومن ثم لنفسه